شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز

مخطوطة

تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان

المؤلف

أحمد بن حاجي الفشيني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

٤٧٩٢-٢
٤٧٩٢-٤

ان الملاح الذي صاحبت قد وصى وقد درج

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
٤٧٩٢-٤٧٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فيقول فقير رحمة ربه الغني احمد بن حاجي الفشني هذا ما دعت
اليه حاجة الواعظ من الرقايق والمواعظ في الاشهر الثلاثة
رجب وشعبان ورمضان وضعته لنفسي وللقاصرين
مثلي من ابناء جنسي وسميته بتحفة الاخوان في فرائض الميقا
في رجب وشعبان ورمضان واسأل الله ان ينفع به انه
سميع قريب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وهو حسبي ونعم الوكيل فاقول المجلس الاول في فضل
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل البسملة فاتحة
الكتاب الكريم وجعلها ابتداء كل امر مهم عظيم فهي كلمة
توسل بها نوح من الزمان القديم وعادت بركتها على الهدهد
بكل خير عميم حين حملها لسباء كسبي نها ناجا من السميع العليم
وقالت بلقيس يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم احمده على فضله
العميم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
العرش العظيم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
النبي الكريم والرسول العظيم الشفيع فيمن يصلي عليه
من هول يوم عقيم اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه
ما غربت شمس واطلع فجر وهب نعيم امين وبعد

فان

فان احسن الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى
الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار وقد قال الله تعالى في كتابه
القديم بسم الله الرحمن الرحيم اعلموا اخواني وفقني الله واياكم
لطاعته ان في الاشتغال بهذه الاية بركة عظيمة ونعمة جسيمة
وكان الجليل سبحانه يقول يا عبادي اقتحموا باساسي مبتدئين
لتكونوا مهتدين والى رضائي واصلين وعن سخطي متبعدين
قال العلماء رضي الله عنهم سبب نزول البسملة الشريفة
اعلام الله تعالى هذه الامة ان سليمان عليه الصلوة والسلام افتتح
كتابه الى بلقيس فسمته كريما لاجل افتتاحه ببسم الله الرحمن الرحيم
وهي اية من كل سورة سوى براءة واية من الفاتحة ايضا عندنا
الشافعي رحمه الله تعالى وقيل ليست منها وعليه مالك
رحمه الله تعالى وابو حنيفة وفي ذلك كلام طويل لا نطيل بذكره
وقد من الله تعالى ببسم الله الرحمن الرحيم على امة محمد صلى
الله عليه وسلم ومنها تنبع الانهار الاربعة كما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسري بي الى السماء
فنزل جبريل علي وقال يا محمد افتح عينيك ففتحت عيني
فنظرت واذا انا عند شجرة عظيمة وعندها قبة من درة
بيضاء ولها باب من ذهب احمر وعلى الباب قفل من ذهب
احمر لو اجتمع من في الدنيا وصعدوا على تلك القبة كانوا
مثل الطاير الجالس على الجبل او كالراقي في البحر فرأيت هذه
الانهار تجري من القبة فلما اردت ان ارجع فقال جبريل الى
اين تذهب الا تدخلها فقلت يا اخي يا جبريل كيف ادخلها

قوله سوى براءة وذلك لانها نزلت بالسيف والبسملة اية امان والامان لا يجتمعان وقيل لان براءة من جملة الانفال اه

وعليها قفل من ذهب فقال افتحه فان مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم
فرايت نهر الماء يجري من ميم البسملة ورايت نهر اللبن يجري
من هاء الجلالة ورايت نهر الخمر يجري من ميم الرحمن ورايت
نهر العسل يجري من ميم الرحيم فعلمت ان هذه الانهار منبعها
من بسم الله الرحمن الرحيم قال النسفي رحمه الله تعالى
في تفسيره قيل ان الكتب المنزلة من السما الى الارض
مائة واربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف
موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان
ومعاني كل الكتب مجموعة في القران ومعاني القران مجموعة في
الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة
مجموعة في بائها ومعناها باني كان ماكان وباني يكون مايكون
زاد بعضهم ومعاني الباء في نقطتها اي في ذلك اشارة الى الوحدة
وهي عدم التعدد فهو الواحد الذي لا نظير له وقد ذكر
بعضهم ان والده كان عنده صندوق ملفوف في حرير وكان
والده كلما دخل قبله وكلما خرج قبله ولا يفتر عن تقبيله
فقال الولد والله لاسرقن مفتاح هذا الصندوق وانظر
ما فيه فلما فتحه وجد فيه قطعة من الحرير الابيض
وفيها نقطة واحدة مكتوبة بالذهب فلما جا والده قال له
يا ابة اراك تقبل هذا الصندوق وما وجدت فيه الا كذا
وكذا فقال له يا ولدي هذه النقطة التي تحت الباء
من بسم الله الرحمن الرحيم فانا في بركتها فانظروا يا اخواننا
في هذا الاعتقاد السليم وعدد حروف البسملة الرسمية
تسعة عشر حرفا وعدد الملايكة خزنة النار عليها تسعة

عشر قال ابن مسعود فمن اراد ان ينجيه الله تعالى
من الزبانية فليقلها ليجعل الله له بكل حرف جنة اي وقاية
من كل واحد منهم فبها قوتهم وبها استغلظوا وقال
ابو بكر الوارق رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم روضة من
رياض الجنة لكل حرف منها تفسير على حدته وقال
بعضهم لما كان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة
منها خمس ساعات يصلي فيها الصلوات الخمس المفروضات
وتقراتهن بسم الله الرحمن الرحيم يكفر ذنوب ساعة من
تلك الساعات وروى الطبراني انه لا يدخل احد الجنة
الا يجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله تعالى
لفلان بن فلان ادخلوا جنة عالية قطوفها دانية وروي
ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من
الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين واذا دخل اهل النار
النار يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وما ظلمنا ربنا ولكن
ظلمنا انفسنا وروي ان اول ما انزل على ادم عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم فجعل يكثر من تلاوتها فتاب الله
عليه وغفر زلته ثم رفعت بعده ثم انزلت على نوح عليه
الصلوة والسلام فتلاها وهو في السفينة فاستوت
على الجودي ثم رفعت بعده ثم انزلت على ابراهيم عليه
الصلوة والسلام فتلاها وهو في المنجنيق فجعل الله
تعالى عليه النار بردا وسلاما ثم رفعت بعده ثم
انزلت على موسى عليه الصلوة والسلام فقهر فرعون

بها وفاق الله تعالى له البحر ثم رفعت بعده ثم انزلت على سليمان عليه
الصلوة والسلام فاطاع له الطير والانس والجن والوحوش
والبهائم بركنها وكان لا يقرأها على شيئ الا اطاعه الله له في
الوقت وارسلت الهدهد الى بلقيس فكان من امرها
ما كان ولما نزلت عليه اجتمع اليه جميع الانس والجن والوحش
والطير والهوام ونادى ان سليمان يريد ان يقوم خطيبا
فلم يبق محبوس في العبادة ولا سايح في الجبال حتى
اجتمعت الاخيار والابرار كلها والعباد والزهاد والاسباط
فقام سليمان ورقا على منبر الخليل عليه السلام
وقال ان الله انزل عليكم اية الايمان ثم تلاها عليهم
وقال هي لسم الله الرحمن الرحيم فلم يسمعها احد الا امتلأ
نورا وسرورا وقالوا نشهد انك لرسول الله ايتي الله
حقا ثم رفعت بعده ثم انزلت على عيسى عليه الصلوة والسلام
فكان ها يبرئ الاكمه والابرص وكان ها يحي الموتى
باذن الله تعالى ولما نزلت عليه اوحى الله اليه يا عيسى
اكثر من قرأتها في قعودك وقيامك ومضجعك وذهابك
وايابك وصعودك وهبوطك فانه من وافى يوم القيامة
وفي صحيفته ثمانية مرة لبسم الله الرحمن الرحيم وكان
مؤمنا اعتقته من النار وادخلته الجنة فلتكن
في افتتاح قرأتك وصلاتك فانه من جعلها في افتتاح
قرأته وصلاته ومات على ذلك لم يرعه منكر ونكير
ولهون عليه سكرة الموت وضغطة القبر وتكون
عليه والسايح له في قبره وانور بصره وقبره واحاسبه

حسابا

حسابا يسيرا واثقل ميزانه واعطيه النور التام على الصراط
حتى يدخل الجنة ثم رفعت بعده وانزلت على نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما واقسم الله تعالى انه
لا يسمي ها مؤمن على شيئ الا بورك فيه ولا يقرأها احد
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو يطلب حاجتا الا
قضاها الله تعالى كائنا ما كان ولما نزلت ضجت
جبال مكة وقيل جبال الدنيا حتى سمع دويها
فقالت كفار قريش قد سحر محمد الجبال فبعث الله
تعالى عليهم دخانا حتى اظلمت مكة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقرأها الا سبحت
معه الجبال الا انها لتسمع ولما نزلت هرب الغيم
من المشرق الى المغرب وسكنت الرياح وماجت
البحار ورمت بامواجها واصفت البهايم باذانها
واقسم الجليل جل جلاله انه لا يمسك اسمه على
ذي علة الا شفاه ولا يذكر على شيئ الا بورك فيه
ولما نزلت نادى منادٍ من السماء ما قعودكم وقد
بعث محمد من لوي بن غالب فسمع رجل من ثقيف
من الطايف فاستاق عشرة جمال وقصد بذلك
مكة فلما دخلها اخبر قريشا وهم في محافلهم
فقال ابو جهل لعنه الله ويحك ذاك شيطان كلمك فقال
ما هذا الرجل عندكم خبر قال نعم رجل مجنون ساحر كذاب كاهن
قال الثقفي لقد ضاع نعبي وشقاي الا هل فيكم من
يشتري مني هذه الجمال لا اعود الى اهلي فاشتراها

منه ابو جهل بماية مثقال فقال الثقفي لابدّ من
لقاء هذا الرجل وسماع منطقه يعني محمدًا صلى
الله عليه وسلم فقال ابو جهل لا تلتقي به وانا ازيدك
عشرة مثاقيل فعلم الثقفي انه عدوّ له فقال لابدّ
لي منه فقال ابو جهل واللات والعزّى لين التقيت
به لاعطيك شياء فجاء الثقفي الى النبي صلى الله
عليه وسلم وسمع كلامه وآمن به فلما رجع الى
ابي جهل ابى ان يعطيه شيأ وقال له قل لصاحبك
يستهزئ في لك استهزاء به فرجع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخبره بذلك فنهض معه وجاء
الى ابي جهل وقال يا ابا جهل ادفع لصاحبي حقه
فوقعت الرعدة عليه فاخذ صخرة ليرميها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اسدًا فاغرًا
فاه يقول بلسان طلق لئن لم تدفع اليه حقه
والى ابتلعتك فاعطاه حقه فاجتمع اهل ملة اي
قريش وقالوا ان ابا الحكم ينهانا عن الايمان بمحمد
صلى الله عليه وسلم وقد امن به واكرمه ثم
قاموا اليه فاستقبلهم ابو جهل وقال اسمعوا
عذري ولا تسبوني اني رايت اسدًا فاتحا فاه
يريد ان يبتلعني وليس هذا بكثير في سحر محمد
فمنعهم عن الايمان به وهذه الحكاية طرق مطولة
غير الذي ذكرناه ومما يتعلق بالبسملة من الفوايد
ما قيل انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين

والاخرين

والاخرين فتوزن الاعمال فترجح اعمال امة محمد صلى
الله عليه وسلم فتقول الامم الهنا كانت اعمالنا
الهول واعمالنا اكثر ونرى اعمال امة محمد ارجح فيقول
الله تبارك وتعالى ان امة محمد كانوا يفتتحون في جميع
امورهم بسم الله الرحمن الرحيم وهي توازن اعمال
الثقلين ومن فوايدها انها اربع كلمات والذنوب
اربعة ذنوب بالليل وذنوب بالنهار وذنوب بالسر
وذنوب بالعلانية فمن ذكرها على الاخلاص والصفا
غفر الله له الذنوب والجفا ويقال ان الجزار اذا
وضع السكين على خلق الذبيحة وقال بسم
الله حنت التذارا بسم الله فان قيل ما الحكمة
في انه لا يقال عند الذبح الرحمن الرحيم بل يقال
بسم الله فقط فالجواب عن ذلك ان الرحمن
الرحيم اسمان رقيقان مشتقان من الرحمة
ولا قطع مع الرقة ولا عذاب مع الرحمة
وهذا قال نوح في قصته بسم الله مجراها
ومرساها ولم يقل الرحمن الرحيم لان القصة
فيها هلاك قومه وكتب سليمان الى بلقيس انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم لاجل هدايتها
والهداية لا تحصل بغير الرحمة وسمت بلقيس كتابه
كريمًا لكتابته البسملة فيه ونظير ذلك ان جبريل
عليه الصلاة والسلام مرّ على قصر فرعون
فكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فنسفه

الله تعالى كريما فقال كم تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم **ومما يتعلق** بالبسملة في المعاني
الدقيقة ما قيل ان الباء بهاء الله والسين سناؤه
الله والميم مجد الله **وقيل** ان الباء بكاء التائبين والسين
سهو الغافلين والميم مغفرته للمذنبين **وقيل** غير ذلك
واما اسم الجلالة فهو سلطان الاسماء وهو الاسم
الجامع لاسماء الله الحسنا تسمى به قبل ان يسمى
وانزل على آدم في جملة الاسماء **قال** الله تعالى
هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا سمي الله
الا الله **وهو** اسم الله الاعظم عند اكثر العلماء
وقد ذكر في القران العزيز في الفين وثلثماية وستين موضعا
فان قيل اذا قلتم انه اسم الله الاعظم فنرى كثيرا يدعون
به فلا يستجاب لهم **فالجواب** ان عدم الاجابة لفقد
شروط الدعا **وقال** الامام النووي رحمه الله
تعالى تبعا لجماعة ان الاسم الاعظم هو الحي القيوم قال
ولهذا لم يذكر في القران الا في ثلاثة مواضع في البقرة
وال عمران وطه **واما** الرحمن الرحيم فهما اسمان
من اسمائه تعالى ومعانيهما كثيرة منها ما قيل ان الرحمن
اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسئل غضب كما فاك
النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسئل الله يغضب
عليه **وقيل** الله يغضب ان تركت سؤاله وبني
ادم حين يسئل يغضب **وقال** النبي صلى الله عليه
وسلم ان لله تعالى مائة رحمة امسك عنده تسعة

وتسعين

وتسعين وانزل منها رحمة واحدة فيها تراحمون وان الله
تعالى يضمها يوم القيمة الى تلك فيرحم بها عباده **وقال**
بعض الصوفية في بسم الله الرحمن الرحيم الله لاهل الصفا
الرحمن لاهل الوفا الرحيم لاهل الجفا **واما** ما يتعلق بالبسملة
من المسائل الفقهيه فيستحب البداءة بها في كل امر ذي
بال اي حال يهتم به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع
اي ناقص غير تام فيكون قليل البركة **وقد نظم**
بعض العلما المسائل التي تسن البسملة فيها **فقال**

وتسمية الرحمن جل جلاله • لنا شرعت فاحرص عليها وواصل
لدى الاكل والشرب الذين بحمله • وغسل بها حال الطهور لغاسل
وعند ركوب جار في الشرع فعله • على البر او في البحر ثم لمدخل
الى مسجد او بيته او للسه • ونزع واغلاق لباب المنازل
واطفأ مصباح ووطي خليلة • له وصعود منبر غير حامل
وتغميض ميت ثم في اللحد جعله • ومن خروج من المرحاض ثم لداخل
وعند ابتدا للطواف بكعبة • لها شرف الرحمن لستر يف عادل
وعند وضوء ثم عند تيمم • فواظب عليها كالحبيب المواصل
وبعد صلاة الله ثم سلامه • على المصطفى المختار خير الافاضل

وقال بعض اهل العلم يسن طي الثياب بالليل
لان الطي يرد اليها ارواحها ولسن التسمية عليها فان لم
يفعل صار الشيطان يلبسها بالليل وهو يلبسها بالنهار
فتبلى سريعا **وفي ذلك حديث** وكذلك لسن تغطيه
الاناء ليلا او نهارا ولو بعود يعرضها عليه مع التسمية